منوعات

MEDIA

أخبار

وقّع الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أمرين تنفيذيين الخميس، يحظران أي معاملات أميركية مع شركتي «بايتدانس» الصينية التي تمتلك تطبيق الفيديوهات القصيرة «تيك توك» و«تنسنت» مالكة تطبيق المراسلة «وي تشات»، خلال 45 يوماً.

كشف موقع «تويتر» عن تدابير جديدة للحد من انتشار المحتوى الذي تصدره «وسائل إعلام تابعة لحكومات» ويرمي إلى خدمة أهدافها السياسية، في خطوة ستؤثر على مؤسسات إعلامية روسية وصينية، وتحديداً وكالتي «سبوتنيك» و«شينخوا».

أعلنت مجموعة «فيسبوك» تفكيك شبكة مكونة من 120 حساباً على موقعها وتطبيق «إنستغرام» كانت تقوم بدعاية لصالح حملة إعادة انتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وتدار من رومانيا، علماً أنها تصعد حملاتها على التضليل قبل الانتخابات.

صرحت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، يوم الأربعاء، أنّ عدد المشتركين في نسختها الرقمية سجل ارتفاعاً قوياً، مشيرةً إلى أن مداخيلها من هذه الاشتراكات فاقت للمرة الأولى تلك التي حققتها نسختها الورقية طيلة فصل كامل.

الإعلام اللبناني: ثرثرة على ركام المدينة

صدم الانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت الإعلام اللبناني، تماماً كما صدم المواطنين، فغرقت التغطية في تفاصيل مملّة ومكررة، وتصدرت الجمل الإنشائية نشرات الأخبار، بينما جاءت زيارة الرئيس الفرنسي لتجعل من الإثارة محور التغطية

بيروت ـ **العربي الجديد**

ليس عشوائياً ولا اعتباطياً منظر المراسلة اللبنانية وهي تحاول التلصص على اجتماع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مع سياسيين لبنانيين يوم الخميس في قصر الصنوبر. تخبرنا بمعلومات لا تهمّ أحداً، مجرّد ثرثرة فارغة تملأ بها هواء القناة، بعد ساعات طويلة من مناظر الركام والدماء والعويل: سامي الجميّل يجلس قرب جبران باسيل الذي يجلس بدروه قرب... فراغ إعلامي هائل تتوّج في المؤتمر الصحافي الذي عقده ماكرون، وتلقى خلاله أسئلة صحافيين لبنانيين وغربيين.

طلب بداية من الصحافيين تحضير سؤالين، وهو ما لم يحصل طبعاً. دخل الجميع إلى المؤتمر، لتتكرّر الأسئلة بشكل مخجل عموماً لأي صحافي. وهو ما دفع الرئيس الفرنسي إلى توجيه انتقاد واضح لهم، طالباً الاستماع إلى أجوبته، لأنه سبق أن أجاب عن هذه الأسئلة نفسها. سؤال واحد جاء متفرداً من المراسلة المتلصصة نفسها؛ جويس عقيقي (قناة MTV) «لقد زرت مرفأ بيروت، برأيك، إلى جانب نترات الأمونيوم، هل كانت هناك مفرقعات أو ذخائر غير شرعية؟». هزّ الرئيس رأسه قبل أن تكمل سؤاله، وأمام عجزه عن الإجابة عن سؤال غيبيّ، تحدّث عن الثقة والحقيقة، ليعتذر لاحقاً عن عدم قدرته على الإجابة عن السؤال.

والحق يقال فإن عقيقي لم تكن وحيدة في كل هذا التخبّط، فلا الانفجار عاديّ، ولا الغضب عاديّ، ولا حجم الكارثة عاديّ. منذ مساء الثلاثاء، وجد الإعلام نفسه أمام أحجيات كثيرة، لا يملك إجابات عنها، لا يملك سوى ما يسمعه، وما يراه، لا خلفيات، لا متّهمين. لم يعطه أحد الوقت ليتحضّر (باستثناء ما قدّمه رياض قبيسي في الليلة نفسها على شاشة «الجديد»)، فأعاد إنتاج خطابه التقليدي، مصدّراً أولوياته للمشاهد: تطمينات للبنانيين، إلى أن الأضرار في القصر الجمهوري والسرايا الحكومي ومجلس النواب مادية فقط (LBCI والجديد وأم تي في)، بينما اختارت إحدى المحطات الذهاب أبعد من ذلك، فذكّرتنا بما قاله المنجّم ميشال حايك عن انفجار سيقع في مرفأ بيروت. الغيبيّات هذه جاءت بعد أقلّ من ساعتين على الانفجار، بينما كانت الدماء والدمار يغرقان أحياء بيروت.

وحدها مبادرات فردية لمراسلين محليين، أخرجت التغطية من بهتانها وفراغها.

> تأخّرت كثيراً المادة الخبرية والمعلومات التي انتظرها المشاهد

مواقف صغيرة، مثل رفض تصوير الجثث، ورفض استغلال حزن الباحثين عن أولادهم تحت الركام (إدمون ساسين مراسل LBCI على سبيل المثال)، رفض رمي نظريات وفرضيات وآراء شخصية، على اعتبارها معلومات حاسمة... لكن صوت هؤلاء يتلاشى أمام مدرسة الإثارة: فهذا مراسل يصرّ على الصعود إلى مبنى آيل للسقوط، معرضاً حياته وحياة المصوّر الذي يرافقه للخطر، وهذه مذيعة ممتعضة من غضب الناس في الشارع على القوى الأمنية، وهذه مراسلة أخرى من قناة أخرى لا تخفي بهجتها وسعادتها على الهواء لرؤية الرئيس الفرنسي، وحالها حال كل زملائها. انبهار تامّ بماكرون الرئيس، بماكرون «الأب الحنون» كما سمّته إحدى المراسلات.

وأمام الاستعراض، وزخمه، تأخرت كثيراً المادة الخبرية والمعلومات التي انتظرها المشاهد: ما هي مادة نترات الأمونيوم؟ كيف وصلت إلى بيروت؟ لماذا بقيت في المرفأ؟ من يتحمّل مسؤولية عدم نقلها أو بيعها؟ المواقع الإعلامية الأجنبية هي التي أجابت بداية عن كل هذه الأسئلة، «ذا غارديان»، و«سي أن أن»، و«بي بي سي»، و«نيويورك تايمز»... منحت القارئ اللبناني كل المعلومات التي احتاج إليها، بينما انشغلت القنوات المحلية بهمومها الصغيرة، كاستصراح السياسيين، أو المحللين المحسوبين على هذا الطرف أو ذاك لتبادل الاتهامات.

يخبرنا الإعلام أن ماكرون سيرسل المساعدات مباشرة إلى الشعب اللبناني، لكنه لا يخبرنا عن تاريخ الحكومات اللبنانية المليء بعمليات سرقة المساعدات الدولية الخاصة باللبنانيين أو السوريين منذ عام 1992. لا شيء خلف الخبر، جمل إنشائية عاطفية فقط، وهجوم على السياسيين، ثمّ نقل كامل وتام لكل نشاطاتهم... الأولوية لهؤلاء، يقطع مؤتمر صحافي لنقيب المحامين ملحم يتحدّث فيه عن المسار القانوني لمحاسبة المقصرين، لنستمع إلى كلمة رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة... تختفي صورة الشارع وصوت المشرّدين وأهالي المفقودين، لنرى رئيس مجلس النواب مبتسماً إلى جوار ماكرون. لا شيء تغيّر في أولويات الإعلام اللبناني، كل مراسل نجم على شاشته، يتحرّك ويتصرّف كأنه يغطّي انتخابات نيابية، أو قضية إفلاس شركة عقارية، زملاء قلائل فقط تركوا الإثارة لصالح قصص الناس، ومأساتهم، وتفاصيلهم الصغيرة التي تشكّل جحيمنا الكبير.

زملاء قلائل فقط تركوا الإثارة لصالح قصص الناس (حسين بيضون)

هل يفلت «الذباب الإلكتروني» من قبضة الرياض؟

تقوم جيوش إلكترونية من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية بملاحقة ومضايقة منتقدي المملكة، وتصفهم بـ«الخونة»، في إطار موجة من تنامي المشاعر القومية في البلاد، لكن تأثير هذه الجيوش الإلكترونية جعل الحكومة السعودية تسعى إلى ضبط هذه الحسابات.

وتساعد تأثير هذه الحسابات مع صعود ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الذي قام بسلسلة تغييرات اجتماعية في المملكة المحافظة منذ صعوده إلى السلطة. وتنكب الجيوش الإلكترونية، المعروفة باسم «الذباب الإلكتروني»، على الدفاع عن سياسة المملكة، وتضع صوراً في العادة للحكام السعوديين، وأصبحت أخيراً قوة متصاعدة.

ويشيرون في العادة في منشوراتهم إلى وكالات الأمن السعودية. ويربط كثيرون هذه «الحسابات الوهمية» بسياسة كان يقودها المسؤول السابق في «الديوان الملكي» سعود القحطاني، وهو مسؤول نافذ مقرّب من الأمير محمد بن سلمان، وقد أعفي من منصبه على خلفية دور محتمل له في مقتل الصحافي جمال خاشقجي، في قنصلية بلاده في مدينة إسطنبول التركية عام 2018.

ولطالما أثار القحطاني الخوف في المملكة، واكتسب ألقاباً عدة بينها «كاتم الأسرار» و«السيد هاشتاغ» (وسم) و«وزير الذباب الإلكتروني»، بعدما قيل إنّه كان يقود جيشاً من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، للدفاع عن صورة ولي العهد وتخويف المنتقدين.

لكن سعى نقاش عبر قناة تلفزيونية سعودية، في يونيو/حزيران الماضي، إلى النأي بارتباط الحكومة بهذه الحسابات. وتساءل مقدم تلفزيوني عبر قناة «الإخبارية» السعودية عن «ما خطورة وضع هذه الحسابات صوراً لرموز الدولة واستخدام كذلك التهديد وكأنهم مدعومون من الحكومة؟». وقال الأكاديمي السعودي، صالح العصيمي، إن الحسابات تعطي «إيحاء أنهم مدعومون من الدولة وأنهم حكومة موازية، بل قد تكون أشد بطشاً من الدولة». وأضاف العصيمي «هم أعطوا هذا الحق لأنفسهم». وكررت وسائل إعلام سعودية هذه الدعوة التي رأى البعض فيها تحذيراً للقوميين.

> تزامن صعود الجيش الإلكتروني مع حملات قمع رسمية سعودية

ويؤكد الخبير أنس شاكر لوكالة «فرانس برس» أن «هذه الحسابات الوهمية أثبتت أنها قيمة للقيادة السعودية». لكنه أشار إلى أنه «بينما تصبح أكثر قوة، فإن الحكومة ترغب في إحكام سيطرتها وإظهار أنها السلطة المطلقة».

وقد تعرض العصيمي نفسه إلى انتقادات عبر وسائل التواصل الاجتماعي بعد هذا النقاش. وتساءل أحد الحسابات في تغريدة «ما الذي يريدونه منا أن نتوقف عن الدفاع عن الوطن؟»، ودافعت حسابات أخرى، من بينها أمير سعودي، عن هذه الحسابات، باستخدام وسم «#الحسابات_الوطنيه_درع_الوطن».

ويتخوف كثيرون من هذه الحسابات الإلكترونية التي اكتسبت شهرة بالتزامن مع حملات قمع رسمية لإخماد أي انتقادات معارضة. ويذكر شاكر كيف لاحقت هذه الحسابات سيدة سعودية تدعى هدى الحمود عام 2017، بعد تسميتها مسؤولة عن برنامج تابع لوزارة التعليم السعودية. وبحثت هذه الحسابات الإلكترونية في حسابها على «تويتر»، وعثرت على منشورات قالوا إنها مؤيدة لقطر و«جماعة الإخوان المسلمين». وامتدت الملاحقة لتصل إلى حساب زوجها. ويشير شاكر إلى نجاح هذه الحملة، إذ أعفيت الحمود من منصبها بعد أيام من تعيينها.

وفي الوقت نفسه، أغلق الكثير من السعوديين حساباتهم على «تويتر»، بما في ذلك أولئك الذين شاركوا في انتقاد إصلاحات الأمير محمد بن سلمان، بينما يتعامل آخرون لم يغلقوا حساباتهم بحذر شديد. وقبل مقابلات عمل حكومية، يقول كثيرون إنهم يحذفون الكثير من المنشورات التي يمكن أن تقدمهم بأنهم غير وطنيين، بينما يضع آخرون منشورات تعبر عن وطنيتهم.

(فرانس برس)

تنكب الجيوش الإلكترونية على الدفاع عن سياسات المملكة وولي العهد (Getty)

نقد

دفعت أزمة تفشي وباء كورونا منذ مطلع 2020، إلى طرح سؤال العلاقة بين السينما والمنصّات، إنتاجاً وعروضاً ومُشاهدة، وتجربة «بينوكيو» تسلّط مزيداً من الضوء عليه

«بينوكيو» والمنصّات

الأولوية للصالة لكنّ كورونا يُبدّل المعطيات

نديم جرجوره

يزداد الاهتمام النقدي بطقوس المُشاهدة السينمائية، في زمن كورونا، اللذين (الزمن والوباء معاً) يفرضان حالياً آلية مختلفة للتواصل مع النتاجات السينمائية، المعلّقة بسبب تفشّي الوباء، أو التي تنتظر البدء مجدّداً بالعمل كي تعثر على طريقها إلى التحقّق. إغلاق الصالات سببٌ لتنامي النقاش حول مفهوم المُشاهدة وفقاً لمعطياتها السابقة، والمفروضة على العالم منذ مطلع عام 2020. المنصّات حاضرةٌ في المشهد العام منذ أعوام، وتجربة «نتفليكس» موضوعة في دائرة التحليل منذ وقتٍ سابقٍ على الأزمة الصحّية العالمية الجديدة هذه.

لـ«العربي الجديد» ملفّ (الأول من أغسطس/آب 2020) بحثَ على مزيدٍ من النقاش حول علاقة المنصّات بالسينما (والتلفزيون)، إنتاجاً وعروضاً ومُشاهدة. تجربة «بينوكيو» (2020)، للإيطالي ماتّيو غارّوني، في مجال العرض بين صالة ومنصّة مُثيرة للانتباه. مشاركته في قسم «خاص بالبرليناله»، في الدورة الـ70 (20 فبراير/ شباط ـ 1 مارس/آذار 2020) لـ«مهرجان برلين السينمائي»، لاحقةٌ على عرض تجاري في بلده، إيطاليا، يعرف نجاحاً كبيراً مع إطلاقه بالتزامن مع عيد الميلاد (2019)، إذ يبلغ عدد مُشاهديه مليونين ونصف المليون شخص، «أي أكثر مما حقّقه (حرب النجوم) وإنتاجات أميركية أخرى»، بحسب غارّوني نفسه، في حواره مع جيل إيسَبورزيتو، منشور في المجلة الفرنسية «ماد موفيز» (مارس/آذار 2020).

يقول غارّوني: «قبل إطلاق عروضه التجارية، نظّمنا عرض ـ تجربة لـ400 صبي وفتاة تراوحت أعمارهم بين 7 و9 أعوام. التجربة ناجحةٌ للغاية. الأطفال الذين تبلغ أعمارهم 6 أو 7 أعوام، ظلّوا متسمّرين في مقاعدهم، لأنهم يستطيعون المشاركة في مغامرات بينوكيو أثناء اكتشافهم، في الوقت نفسه، صُوَراً لم يعتادوا مُشاهدتها. لديّ مئات الرسائل من صغار مكتوبة إليّ لشكري على تصوير الفيلم. متأكدٌ أنا أنّ الكبار ذهبوا إلى الصالات للتطلّع إلى الوراء، إلى ذكرياتهم المتعلّقة بمرحلة شبابهم». يُضيف: «بالنسبة إليّ، النجاح الكبير كامنٌ في تمكّني من بلوغ جمهور صغير السنّ مع نتاج يخرج على الإنتاجات الأميركية، التي اعتاد هذا الجمهور مشاهدتها».

> حقّق الفيلم مشاهدات تجاوزت مشاهدات فيلم «حرب النجوم»

المخرج الإيطالي ماتّيو غارّوني أثناء عرض الفيلم في مهرجان «برليناليه» السينمائي (Getty)

جاذبيّة السينما

أصدرت EY (مجموعة الاقتصاد الكمي والإحصاءات) إحصائيّة مرتكزة على آراء 2500 شخص، إذْ بيّنت أنّ الذين يشاهدون الأفلام في الصالات السينمائية، هم أنفسهم الذين يستهلكون المحتوى المُقدّم إليهم من منصّات كـ«نتفليكس». وأشارت الإحصائيّة إلى أنّ المنصّة الأميركية هذه «لا تقتل صالات السينما»، علمًا أنّ عدد المشتركين في «نتفليكس» بلغ 137 مليون شخص في أنحاء مختلفة من العالم، ومع هذا فهي «لن تحول دون ارتياد الصالات».

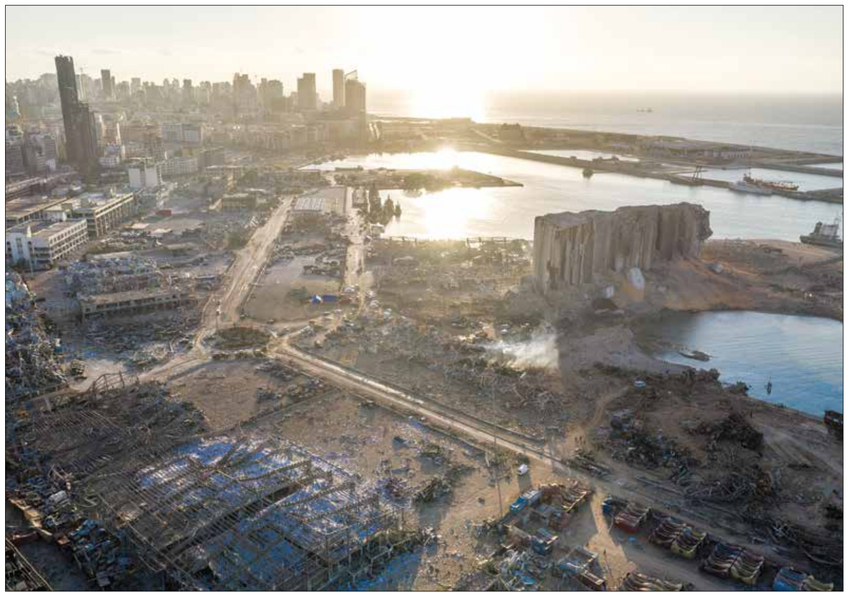
سبب الانفجار هو وجود 2750 طنًا من نترات الأمونيوم في مرفأ بيروت (هيثم الأشقر/ Getty)

حول العالم

خطورة نترات الأمونيوم

بيروت ـ **العربي الجديد**

في الصور والفيديوهات المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي حول التفجير الذي ضرب مدينة بيروت يوم الثلاثاء الماضي، والتي أخذها المصوّرون المواطنون بكاميراتهم المحمولة لحظة وقوع الانفجار بالصدفة في منطقة المرفأ في بيروت، تظهر نيران تنطلق من حريق ضخم، وفوقها سحابة هائلة من الدخان. بعدها بدقائق، تأخذ الكارثة شكلها في أجزاء من الثانية، إذْ يهزّ انفجار ضخم كلّ المدينة، ولتنطلق كرة نارية ضخمة في السماء. ويترافق ذلك مع انطلاق موجة ضغط من الضباب الأبيض عبر الشوارع.

وتحطّم فوراً زجاج كلّ النوافذ، وتعرّضت السيارات لأضرار بالغة، وبعضها أحرق تماماً. وأشار المركز الألماني لعلوم الأرض GFZ، في تقرير له نشرته «دير شبيغل» إلى أنّ القوة الناتجة عن الانفجار في بيروت تماثل تماماً قوّة هزّة أرضيّة بقوة 3,5 درجات، وأشار المركز إلى أنّ هذا الانفجار يندرج ضمن الانفجارات الكبرى التي ضربت الحواضر البشرية في التاريخ، مثل هيروشيما وناكازاكي. وبعد أخذ ورد، أكّدت المصادر أنّ سبب الانفجار هو وجود 2750 طنا من نترات الأمونيوم، والتي كانت موجودة في الميناء، أمّا سبب الاشتعال المباشر، فهو غير معروف حتّى الآن، ويركّز الباحثون على ضرورة وجود سبب.

وتُعتبر نترات الأمونيوم $NH4NO3$، مادة صلبة عديمة اللون وبلورية. هي مادة ملحيّة تتكون من الأمونيا وحمض النيتريك. يمكن إذابتها في الماء بسهولة، وهي ملح قابل للاشتعال. تستخدم هذه المادة بشكل أساسي كسماد زراعي لأنها تحتوي على كميات كبيرة من النتروجين، العنصر الغذائي الأساسي في نمو النباتات. وتستخدم هذه المادة منذ بدايات القرن العشرين في الزراعة. إضافة إلى ذلك، يمكن صناعة المتفجّرات من مادة نترات الأمونيوم. حتّى الحرب العالمية الثانية، كان الكثيرون يعتمدون على هذه المادة من أجل صناعة الذخائر والمتفجّرات. كما أنّها تستخدم في الصواريخ التي تُرسَل إلى الفضاء، أو لأغراض التجارب العسكريّة.

معظم الأسمدة الملحية غير العضوية قابلة للاشتعال. لهذا السبب، توضع مع هذا الأسمدة دومًا مواد مثبطة للحرائق مثل الجير. في ألمانيا مثلاً، هنالك قوانين لتخزين هذا النوع من المواد، كما تشير «دير شبيغل»، والموضوع يخضع إلى سياسات تخزين بالغة في الدقة والحذر. إذْ إنّ تخزينها بشكل غير صحيح سوف يسخّنها، وبالتالي يسبب الحرائق والانفجارات. وأشار معهد GFZ، إلى أنّ تخزين كميات كبيرة من هذه المادة إلى جانب بعضها البعض، يزيد من احتمالية حصول تفاعل يزيد من درجة الحرارة داخل الكتلة المخزّنة. وإذا وصلت درجة الحرارة إلى 200 درجة مئوية، فإنّ هذا الملح الصلب سوف يتحوّل إلى حالة غازية. الانفجار الهائل الذي رأيناه في بيروت، هو عملية تحوّل نترات الأمونيوم من الحالة الصلبة إلى الحالة الغازية، وهذا يطلق كميات كبيرة من الطاقة.

وليست هذه أوّل مرة تنفجر فيها نترات الأمونيوم. أخيرًا، لقي 173 شخصًا حتفهم في عدة انفجارات في مدينة تيانجين الصينية. في عام 2001، انفجرت نترات الأمونيوم في قاعة في مدينة تولوز في فرنسا، وقتلت 31 شخصًا. في لودفيغسهافن في ألمانيا في عام 1921، توفي 500 شخص في انفجار لهذه المادة في شركة BASF الكيميائية. في عام 1947، انفجرت 2300 طن من هذه المادة على سفينة شحن فرنسية، وأودت بحياة حوالي 600 شخص.

> الانفجار هو عملية تحوّل نترات الأمونيوم من الحالة الصلبة إلى الغازية

عدد آخر من الفنانين صبوا غضبهم على الطبقة السياسية الحاكمة، وتمنوا الشفاء للجرحى، فيما طمأن مركز مصمم الأزياء اللبناني، زهير مراد، والذي يقع مباشرة مقابل مكان الانفجار، وتعرّض للدمار الكامل، الناس بأنّه لا خسائر في الأرواح.

لكنّ توزيع «بينوكيو» خارج إيطاليا مُعطّل، بسبب تفشّي كورونا. في حوار مع كريستوف ناربون، منشور في المجلة الفرنسية «بروميير» (يونيو/حزيران 2020)، يتحدّث جانّ لابادي، الموزّع الفرنسي للفيلم، عن العرض التجاري المعطّل، وعن العلاقة بمنصّة «أمازون»، وعن مسائل أخرى تنخرط في آلية المُشاهدة الجديدة، المفروضة على المهتمّين بالسينما في أنحاء العالم. فردّاً على سؤال مفاده أنّ عرض «بينوكيو» على «أمازون برايم فيديو» في فرنسا، ونجاح عروضه التجارية في إيطاليا قبل الأزمة الصحّية، كان لهما تأثير قنبلة»، قال لابادي: «عندما أقفلت إيطاليا كلّ شيء، كان واضحاً لنا أنّ فرنسا ستتبعها. أستبقنا الحَجْر بإلغاء برمجة «بينوكيو» سريعاً جداً، ثم أجّلنا موعد إطلاق عروضه إلى الأول من يوليو/ تموز 2020. حينها، صرفنا 700 ألف يورو على الإعلان الترويجيّ للفيلم، الذي ظلّ يتنزّه في أرجاء باريس، بفضل الباصات كلّها، الموضوعة في الخدمة، والتي تحمل ملصقاته». يُضيف الموزّع: «إذا أقيم احتفال (عيد السينما) في يونيو/حزيران (أُجري الحوار بداية مايو/أيار الماضي)، يمكننا حينها أن نُعيد إطلاق الفيلم من دون مصاريف إضافية أو زائدة». يقول لابادي أيضاً إنّ غياب رؤية واضحة بخصوص موعد إعادة فتح الصالات، ثم «البيع المفاجئ» للفيلم الكوميدي Forte 2020 لكاتيا ليفكوفيكس، لمنصّة «أمازون»، لهما «تأثير كبير على قرارنا».

لكنّ، ما الذي يمنع إطلاق «بينوكيو» في الخريف (جانّ لابادي مُشارك في إنتاجه، عبر شركته Le Pacte)؟ يقول: «إنّ إطلاق الفيلم في أكتوبر/تشرين الأول . نوفمبر/ تشرين الثاني 2020 مثلاً، يفرض علينا دفع المبلغ نفسه تقريباً للإعلان الترويجيّ. هذا غير قابل لـ«اللعب» اقتصادياً. بالإضافة إلى أنّ شركتي ملتزمة، في العام المقبل، بـ8 ملايين يورو، حدّاً أدنى، كضمانة (ما يُعادل المبلغ الوفير لأفلام توزّعها الشركة). حينها، ستواجه Le Pacte، كشركات أخرى، مشاكل متعلّقة بالسيولة المالية». لهذا، «عندما تواصلت «أمازون» معنا، مُقترحةً علينا تغطية استثمارنا في «بينوكيو» (الجزء الخاص بنا من الإنتاج المشترك، ومصاريف المشاركة في الترويج)، لم نماطل كثيراً».

وعمّا إذا كانت هناك مفاوضات مع منصّات أخرى، نفى جانّ لابادي هذا الأمر، مُشيراً في الوقت نفسه إلى معرفته بـ«أمازون» بشكلٍ جيّد، علماً أنها شاركته في إنتاج Paterson عام 2016 لجيم جارموش: «خطّها التحريري يتلاءم مع «بينوكيو» غارّوني». وهل هناك احتمال بيع أفلام أخرى لمنصّات أخرى، أجاب لابادي: «على الأرجح كلا، إلاّ إذا لم تتعافَ السوق بسبب عودة الأزمة الصحية مثلاً». وهل هذه الأزمة «سغّيَر» العادات؟ وأيّ عادات ستُغيّرها إنْ يكن الجواب إيجابياً؟ قال لابادي: «على الصالة أنْ تبقى في الأولوية. إضعافها يعني إضعاف التنوّع. نرى جيداً أنّ (أمازون) و(نتفليكس) مثلاً تستفيدان، عندما توزّع/ تعرض تلك الأفلام، من شغفها، المكتسبة في الصالات أو من هالة السينمائيين الكبار، المنكشفة في السينما. مع مراعاة احترام التنوّع وتحديد الاستثمار، على المنصّات أنْ تندمج في التسلسل الزمني لوسائل الإعلام، لتحرير موارد جديدة. لم تعد «كانال بلوس» وقنوات أرضية أخرى قادرة على جعل الصالات تمتلئ كلّها بالمُشاهدين».

درشة

ممدوح حمادة يشرح أساسيات كتابة السيناريو

عماد كركص

عكف الكاتب والمؤلف الدرامي، ممدوح حمادة، منذ فترة قصيرة على الظهور عبر قناته في موقع التواصل الاجتماعي «يوتيوب»، لإعطاء بعض النصائح والمحاضرات المصورة حول الكتابة الدرامية وبعض الأساسيات في كتابة السيناريو التلفزيوني، معتمداً على خلاصة تجربته الشخصية في الكتابة للدراما السورية طيلة أكثر من عقدين من الزمن.

مُحاضرات أو دروس حمادة، عنونها بـ«دردشة في الدراما»، تطرّق فيها إلى تفاصيل تندرج ضمن محطات كتابة السيناريو، كشكل السيناريو ومصادر الشخصية ومقوماتها، بالإضافة لعمل الممثل على الدور. ورغم اعتماده على تجربته في الكتابة في إعطاء هذه الدروس والدردشات، وليس على مقرر أكاديمي في الكتابة للدراما، إلا أن هذه الدردشة لقيت تجاوباً كبيراً من قبل المتابعين، ولا سيما المهتمين من الشباب بالكتابة الدرامية، والساعين لتطوير قدراتهم فيها.

«العربي الجديد» تواصلت مع الكاتب ممدوح حمادة، والذي أشار إلى أن مشروعه «دردشة في الدراما» يعد مشروعاً غير مكتمل، وكأن بمثابة جس نبض، مضيفاً: «الآن بعد أن قدمت عشر دردشات تقريباً، قررت الانتظار ريثما أتمكن من تحضيره وتقديمه بشكل أفضل، فقد حددت معظم الثغرات تقريباً. ولكن على الرغم من أنه مشروع غير ناضج، فقد احتوى على معلومات مفيدة، وبكل الأحوال أنا مستمر في التحضير للمرحلة القادمة». وحول إذا ما كان المشروع حاجةً في ظل تردي النص الدرامي، أم أنه فكرة شخصية لها أهداف بالنسبة له، نوّه حمادة إلى أن «المشروع بدأ كفكرة لتأليف كتاب اتحدث فيه عن تجربتي في الكتابة وخاصة الدرامية منها. وبالفعل كتبت عدة عناوين كجس نبض، وما زالت أكتب. وبناء على ما كتبت سأكون قد كونت منهجاً للكتاب، بناء عليه أكمل ما بدأته، أما فكرة (دردشة في الدراما) فقد خطرت لي بسبب كثرة الأسئلة التي كنت أتلقاها على (فيسبوك)، وكانت بالعشرات، إضافة إلى أني كنت أتلقى سيناريوهات في أغلبها لا يتوفر فيها شرط السيناريو، مما يجعل حتى قراءتها جهداً متعباً، أضف إلى ذلك أن الأسئلة في أحيان كثيرة كانت متكررة، وتكرار الإجابة عليها يعد أمراً مرهقاً، لدرجة كانت تجعلني أحياناً أغلق الصفحة هرباً من هذا الموضوع لأن تلبية طلبات جميع الأصدقاء مهمة شبه مستحيلة.

ولذلك فكرت بتقديم ذلك البرنامج، لكن عدم توفر الإمكانيات والظرف جعلني أقر وقف البرنامج وتأجيله إلى حين توفر الإمكانيات المادية والتقنية، لأعيد إنتاجه، وأتابع فيه إلى مراحل أكثر تقدماً. ولا بد من التنويه إلى أن البرنامج كان موجهاً إلى أشخاص لا يعرفون أي شيء إطلاقاً عن السيناريو والكثيرين، أو عندهم تصورات مغلوطة، ولذلك لم يكن بإمكاني التشعُّب والاسترسال، وكنت مضطراً لتناول سؤال واحد فقط في كل دردشة».

وسألنا حمادة عن كيفية ظهور المشروع، في حال قرّر تحديثه في مرحلة قادمة، فأجاب: «في حال فكرت بالمتابعة، لا بد أن يكون معي مساعدون قبل كل شيء، يقفون معي في النواحي التقنية، وسأوفر مكاناً أكثر ملائمة.

أنا الآن في ظل حصار كورونا أسجل الحلقات في المطبخ الضيق، الذي لا يسمح لي بإبعاد الكاميرا أكثر من متر، وفي حال توفّر المكان والإمكانيات التقنية فإنني سأقدم نماذج وربما مشاهد تمثيلية كوسائل توضيح، بكل الأحوال سأطلع على تجارب الآخرين وأدرس كل التفاصيل وأقدم برنامجاً احترافياً». وكون الكاتب حمادة، أبدى حاجته لفريق تقني لمساعدته بإتمام المشروع بشكل أفضل. سألناه فيما إذا كان سيشارك معه فريقاً مختصاً من كتاب ومؤلفين ليكونوا معه ضمن المشروع، فأشار إلى أن «كل ذلك مرتبط بالظروف، لأني شخصياً لا أملك المال لكي أصرف على هذا المشروع، والاعتماد على المتطوعين لا يصمد لفترة طويلة، وهكذا إذا توفر التمويل سأفعل كل ذلك، وإذا لم يتوفر سأكتفي بإمكانياتي الشخصية المتواضعة».

> البرنامج موجّه إلى أشخاص لا يعرفون شيئاً عن كتابة السيناريو

«أنا الآن في ظل حصار كورونا أسجل الحلقات في مطبخي الضيق» (فيسبوك)

رصد

فنانو لبنان وانفجار مرفأ بيروت

> نجا عددٌ من الفنانين اللبنانيين من الانفجار الذي ضرب مرفأ بيروت يوم الثلاثاء الماضي، إذْ تعرّض بيت هيفا وهبي للدمار وأصيبت نادين نجيم

إبراهيم علي

نجا عدد من الفنانين اللبنانيين من الانفجار الذي وقع، يوم الثلاثاء الماضي، مساء في مرفأ بيروت، والذي وصلت تداعياته إلى كافة المناطق اللبنانية بسبب الضغط الذي ولّدته المواد شديدة الانفجار، والمُخزّنة منذ ست سنوات في العنبر رقم 12 في المرفأ.

تسكن إليسا في منطقة الأشرفية المحاذية لمكان الانفجار، والمطلّة على الواجهة البحرية، إذْ أصيب منزلها بضرر واضح، ظهر في الصور التي نشرتها على صفحتها الخاصة على «تويتر»، وقالت: «بالحديد والحجر، الله يشفي الجرحى ويخلي لبنان». ولم توفّر إليسا انتقاداتها إلى الطبقة السياسة الفاسدة. وتساءلت في تغريدات نشرتها عن المغزى من تخزين مواد متفجرة بهذا الحجم، وعن ضرورة تحديد المسؤول.

الفنان راغب علامة الذي يسكن وسط بيروت التجاري، لم يكن متواجداً في منزله لحظة وقوع الانفجار، بل كان في منزله الصيفي خارج بيروت. لكنه عاد أدراجه إلى وسط بيروت ليكتشف حجم الدمار الذي لحق بالمنزل. ونشر مجموعة من الفيديوهات، قال فيها: «الحمدلله على نعمة الصحة، كل ما نراه بالإمكان تعويضه». فيما غرّد عنه نجله البكر خالد، متسائلاً عن السبب الذي يؤدي أو يدفع لكل هذا، قائلاً «ربي ارحمنا ارحمنا». ودعا الله لأن يشفي الجرحى ويرحم الذين قضوا في الانفجار.

الفنانة هيفا وهبي المتواجدة في القاهرة، كان منزلها الأكثر ضرراً نظراً لقربه من واجهة بيروت البحرية، وبعد عن المرفأ دقائق قليلة. وأكّدت هيفا في منشورها على «إنستغرام» الضرر الكبير الذي لحق بمنزلها. وأكّدت إصابة مديرة منزلها في عينها، وقالت إنها نُقِلت إلى المستشفى لتلقّي العلاج.

الأكثر تضرراً كانت الممثلة اللبنانية نادين نسيب نجيم التي روت في منشور على مواقع التواصل الاجتماعي شعورها لحظة وقوع الانفجار. نجيم تسكن في الأشرفية، ومنزلها في الطابق 22، وهو يطل على الواجهة البحرية. ويلفّ منزلها الزجاج، فيما كانت لحظة الانفجار في غرفة الجلوس، ما أدى إلى تحطم الواجهة الزجاجية، وإصابتها في اليد والوجه. واضطرّت إلى النزول عبر السلم لتستنجد بسيارة تاكسي نقلتها إلى أحد المستشفيات التي لم تجد فيها مكاناً بسبب عدد الجرحى، فاضطرت إلى الانتقال إلى مستشفى آخر، وهناك خضعت لعملية جراحيّة استمرت بحسب معلومات متداولة 4 ساعات. وهي اليوم تنعم بصحة جيدة وأكّدت في أول تصريح لها أنها بخير، وأن ولديها لم يتواجدا في المنزل لحظة وقوع الانفجار، وتمنت الشفاء للجرحى، والرحمة لكل من قضى في هذا الانفجار.

خضعت نادين نجيم لعملية جراحية جراء إصابتها من الانفجار (كريس جاكسون/Getty)

وتمنت سيرين عبد النور الشفاء للجرحى. وقال الفنان السوري المقيم في بيروت، حازم الشريف، الذي يقطن في منطقة مار مخايل اللبناني، زهير مراد، والذي يقع مباشرة مقابل مكان الانفجار، وتعرّض للدمار الكامل، الناس بأنّه لا خسائر في الأرواح. أنه مصدوم لما حصل، ولم يتوقع يومًا أن يرى ما حصل وبهذا الشكل، لكنه لم يصب بأي أذى، بعدما دمر منزله بشكل كبير.